

صفة الصفوة

لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا .

فخرج القوم تلك الليلة بعد هذه يتسللون وقد سبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس ليس معه غيره وكان يثق به في أمره كله فلما اجتمعوا كان أول من تكلم العباس فقال .

يا معشر الخزرج وكانت الأوس والخزرج تدعى الخزرج إنكم قد دعوتم محمدا إلى ما دعوتموه إليه ومحمد من أعز الناس في عشيرته يمنعه والله من كان منا على قوله ومن لم يكن يمنعه للحسب والشرف وقد أبى محمد الناس كلهم غيركم فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة سترميكم عن قوس واحدة فارتؤوا رأيكم واثتمروا أمركم ولا تفترقوا إلا عن اجتماع فإن أحسن الحديث أصدق وأخبر صفوا لي الحرب كيف تقاتلون عدوكم . فأسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال